



حُكُومَةُ الشَّارِجَة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

"إرادة التغيير"

إعداد:

عبدالله عبدالرحيم صالح

إدارة المعرفة

قسم البحوث والدراسات

".. يجب أن يكون التغيير الذي تريد؛ أن تراه.." (1)، هذا قاله مهاتما غاندي؛ يعني أن الإنسان الذي يريد التغيير يجب أن يعيشه، والإرادة هي العنصر الأساسي في التغيير، ويوافق ذلك ما قالته فرجينيا ساتير الكاتبة الأمريكية والاختصاصية الاجتماعية، حيث أكدت أنه يمكن التغيير؛ إذا توفرت الإرادة الخالصة لذلك. إن اكتساب الفرد لسلوك جديد يحتاج إلى تدريب مستمر، وعمل جاد على الذات، ولا بد من عدم الانقطاع في الصبر والاجتهاد لتغيير السلوك غير المرغوب، النجاح ليس في عدم السقوط؛ وإنما أن ننهض كلما سقطنا.

وفي أثناء عملية تطوير الذات ينبغي ألا ننصت للأصوات التي لا تساند التغيير في حياتنا، ولنعلم أن عقولنا مهيأة للتطوير، والمحاولة والتكرار والنجاح تزيد من قوة الذات، ومع كل نجاح نبني لبنة جديدة في بناء الشخصية الإيجابية القادرة على مواجهة عقبات الحياة والتفاعل معها ومع صعابها، والتكيف مع متغيراتها المختلفة.

أما الذين يسعون لتغيير الآخرين؛ فعليهم تجنب السخرية وعدم إشعارهم بالإحباط، ولنعلم أن موجه النصيحة ينشط لدى الآخرين رغبة الرفض، ورغبة إثبات القدرة على المقاومة، وهي رغبات تغلق أبواب التفكير السوي السليم، أما التفكير الإيجابي فيولد قدرة تغيير مسار التفكير، ولكن بعد عدد غير قليل من الوثبات الإيجابية للمخ.

إن تذكر إخفاقات التغيير في الماضي يقود إلى العجز والفشل، وتأجيل التغيير إلى المستقبل يعني أن التغيير غير متوقع، أما التركيز في اللحظة الحالية والسعي الآني لتغيير الذات، فإنهما يقودان إلى الإنجاز ويكسبان الحافز لذلك.

نتمنى التغيير إلى الأفضل و بإرادة أقوى.....

(1) عبارة خالدة لزعيم الهند الروحي غاندي.